

الفائق في غريب الحديث

وإذا مكّ وكها صادمه ... جانبها كَرَّ - فيها وَسَّيْحٌ

فتك الزُّبير رضي الله تعالى عنه أتاه رجل فقال : ألا أقتُلُ لك عليا ؟ فقال : وكيف تَقْتُلُه ؟ قال : أفتك به . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قَيْدُ الإِيْمَانِ الْفَتْكُ ; لا يَفْتِكُ مؤمن . الفَصْلُ بين الْفَتْكِ والغَيْلَةِ : أن الْفَتْكَ هو أن تَهْتَبِلَ غِرَّتَه فتقتله جهاراً ; والغَيْلَةُ أن تَكْتَمِنَ في موضع فتقتله خَفِيَّةً . ورويت في فائه الحركات الثلاث ; وَفَتْكَتُ بفلان وأفتكتُ به عن يعقوب . فتق زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال : في الْفَتْقِ الدية . صَحَّ عن الأزهرى بفتح التاء ; وهو انفتاق المَثَانَةِ . وعن الفراء أفتقَ الْحَيَّ ; إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْفَتْقُ ; وذلك إِذَا انفتقت خَوَاصِرُهَا سِمْنًا فتموت ذلك ; وربما سَلِمَتٌ . وأنشد قوله رؤبة : ... لم يَرْجُ رِسْلًا بعد أعوام الْفَتْقِ

وقال الأصمعي : تَفْتَقُ الْجَمْلُ سِمْنًا وَفَتْقُ فَتَقًا .

فتح ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما كنت أدري ما قوله D رَبَّنَا افْتَحْ بِيئِنَّا وَيَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها : تعال أفتحك ! يقال : فَتَحَ بَيْنَهُمَا ; أَي حَكَمَ . والفتح : الحاكم وفتحته : حاكمه ; والفتحة بالضم والكسر : الحكومة ; لأن الحُكْمَ فصل وفتح لَمَّا يُسْتَغْلَقُ .

فتا عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه جَذَعَةٌ أَحَبُّهُ إِلَى مَنْ هَرَمَتْهُ أَهْوَى

بِالْفَتْاءِ وَالكَرَمِ